

## كيري يدعو إلى تعاون بين الحكومة والمعارضة في مواجهة «داعش» دون رحيل الأسد

# الكرملين: لا تعليق على خطة لإقامة قاعدة جوية ثانية في سورية



سياسية بين موسكو ولندن بشأن مكافحة تنظيم «داعش» الإرهابي في سورية، كما أشار إلى عدم وجود اتصالات عسكرية بين البلدين، قائلاً: «لا أعلم شيئاً عن أي اتصالات، لكن عليكم التأكد من ذلك من عسكريينا. لم أسمع شيئاً عن أي اتصالات بين العسكريين الروس والبريطانيين».

وفي سياق متصل، وافق البرلمان الألماني (البوندستاغ) أمس على مشاركة قوات ألمانية في الحملة العسكرية ضد تنظيم «داعش» الإرهابي. وأعلن المتحدث الرسمي باسم مجلس الوزراء الألماني شتيفن زايبيرت للصحافيين أن الحكومة الألمانية لا تنوي استخدام قوات برية في عملياتها ضد «داعش» في سورية. وقال: «التفويض لا يقضي بمشاركة قوات برية في المهمة. ولا يملك أحد في الحكومة الألمانية مثل هذه الخطط».

ويقضي القرار بمشاركة 1200 عسكري ألماني في العملية لمكافحة الإرهاب، وتقدر النفقات على المهمة التي سستمر حتى 31 كانون الأول عام 2016 المقبل، بما يقارب 134 مليون يورو. وسيتم، وفقاً للخطة، نشر 6 طائرات تورنيديو لمهام استطلاع في قاعدة إنجرليك جنوب تركيا وطائرة تزويد بالوقود وفرقاطة لحماية حامله الطائرات الفرنسية «شارل ديغول».

ميدانياً، أعلن المتحدث الرسمي لوزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينكو، أن سلاح الجو الروسي نفذ خلال الأسبوع الماضي 421 طلعة قتالية في سورية ووجه ضربات دقيقة ضد 1458 هدفاً للإرهابيين.

(التتمة ص14)

المتحدة بان كي مون، أن الجولة الثالثة من المفاوضات الدولية حول التسوية السورية قد تعقد في نيويورك بدلاً من فيينا.

وقال بان كي مون للصحافيين إن الدول المعنية تنسق في ما بينها بشكل وثيق لعقد الاجتماع المقبل لعملية فيينا هنا في نيويورك، مضيفاً أن عملية فيينا للسلام وفرت اندفاعاً جديدة، وأشار إلى أن كل الجهود تتضافر لإطلاق مبادرة في بداية كانون الثاني تشمل في آن واحد محادثات سياسية بين السوريين ووفقاً لإطلاق النار في جميع أنحاء سورية.

ولم يحدد الأمين العام للأمم المتحدة تاريخ إجراء المفاوضات الدولية بين القوى العالمية الكبرى، فيما أشار دبلوماسيون بالمنظمة الأممية أنه من المنتظر أن تعقد هذه المفاوضات في الـ 18 من كانون الأول.

في ذلك، عقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، اجتماعاً دورياً لمجلس الأمن الروسي. وقال دميتري بيسكوف، السكرتير الصحفي لرئيس الدولة الروسية، إن أعضاء مجلس الأمن الروسي تبادلوا الآراء حول تطورات الوضع في سورية، مع التركيز على ضرورة قطع التمويل عن «داعش» وغيره من المنظمات الإرهابية في هذا البلد.

وامتنع الكرملين عن التعليق على أنباء أشارت إلى وجود خطة لإقامة قاعدة جوية روسية ثانية في سورية، وقال بيسكوف: «لا نستطيع التعليق على ذلك».

من جهة أخرى، أكد بيسكوف عدم وجود اتصالات

أطلق وزير الخارجية الأميركي جون كيري مؤقفاً لافتاً قال فيه إنه «من الممكن حمل الحكومة والمعارضة السوريتين على التعاون ضد تنظيم داعش من دون رحيل (الرئيس السوري) بشار الأسد».

وأضاف كيري في مؤتمر صحافي في اليونان أنه سيكون «من الصعب للغاية ضمان حدوث مثل هذا التعاون من دون مؤشر ما على وجود حل في الأفق في ما يتعلق بمصير الأسد»، مشيراً إلى أن واشنطن تسعى إلى جمع المعارضة السورية في أسرع وقت لمفاوضة الأسد «من أجل الوصول إلى وقف لإطلاق النار وبدء المرحلة الانتقالية».

وسئل كيري في المؤتمر، هل رحيل الأسد شرط مسبق لمقاتلة المعارضة المدعومة من الغرب بالتعاون مع القوات الحكومية في قتال الدولة الإسلامية؟ فقال «في ما يتعلق بمسألة الأسد وتوقيت رحيله الإجابة هي... من غير الواضح أنه سيتعين أن يرحل إذا كان هناك وضوح في ما قد يكون عليه مستقبله أو لا يكون».

ودعا الوزير الأميركي إلى اتخاذ كل الخطوات الممكنة ويسرع وقت للتوصل إلى وقف لإطلاق النار وإطلاق حوار سياسي يتمكن عبره السوريون من تقرير مستقبل سورية.

واعتبر «أن وقف إطلاق النار والحوار السياسي هما الطريق الأفضل للتوصل إلى الأمن والاستقرار ووضع حد للنماسة السورية» مؤكداً أنه على الجميع عمل كل ما بوسعهم للقضاء على تنظيم «داعش» وإيجاد حل سلمي للزامة في سورية».

جاء ذلك في وقت أعلن الأمين العام للأمم

## العبادي: نشر قوات أجنبية في العراق عمل معاد

قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إنه لم يطلب قوات أجنبية وإن نشرهذه القوات في بلاده يعد عملاً معادياً، في تصريح يتناقض مع إعلان واشنطن عن تأييد بغداد لإرسال قوة أميركية إضافية.

وجدد العبادي رفضه للفكرة وكتب على صفحته في موقع «فايسبوك» مساء الخميس 3 كانون الأول: «نجدد تأكيد عدم حاجة العراق إلى قوات برية أجنبية، ولم نطلب من أي دولة إرسال قوات برية أجنبية وسنعد إرسالها عملاً معادياً».

وسبق للمتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست أن قال الأربعاء إن رئيس الوزراء العراقي يؤيد مساعي واشنطن لإرسال «نحو 200» من أفراد قوات العمليات الخاصة للعراق، نافياً أن يكون القلق الذي أعرب عنه العبادي في وقت سابق من الأسبوع من إرسال قوات برية أجنبية إلى العراق، يرتبط بالمخطط المنكورة للإدارة الأميركية.

وقال إن مخاوف العبادي جاءت بشأن تصريحات لعضوي مجلس الشيوخ الجمهوريين جون مكين وليزبي جراهام بإرسال عشرة آلاف جندي أميركي للعراق.

لكن العبادي جدد رفضه لفكرة نشر أي قوة أجنبية برية في العراق بعد تصريحات للقيادي الأميركي ستيف وارن قال فيها إن قوة جديدة من نحو 100 فرد من جنود العمليات الخاصة ستنتشر في العراق للمساعدة في الحملة العسكرية ضد مسلحي تنظيم «داعش» في العراق.

يذكر أن الرئيس الأميركي باراك أوباما قال أول من أمس إن واشنطن على الرغم من إرسالها مزيداً من العسكريين إلى العراق، لا تخطط لتكرار التدخل العسكري الواسع على نموذج عام 2003 لا في العراق ولا في سورية.

وتابع الرئيس في تصريحات لقناة «CBS» الأميركية: «إننا لا نخطط الآن لتدخل عسكري مثل ذلك النموذج، سواء في العراق أو سورية، ولا ننوي إرسال كتائب ستعبر الصحراء».

إلى ذلك، توعدت حركة «عصائب أهل الحق» بأنها ستكون بالمرصاد لأي قوة أجنبية تريد الإضرار بسيادة العراق وإخضاع شعبه.

وأفاد موقع «السومرية نيوز»، أن المتحدث الرسمي باسم الحركة نعيم العبودي قال في بيان إنه «بعد إعلان وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر (التتمة ص14)

## ارتفاع حصيلة الشهداء منذ انطلاق الانتفاضة الثالثة إلى 112

# استشهاد 4 فلسطينيين خلال طعن ودھس جنود العدو



استشهد 4 فلسطينيين أحدهما طفل برصاص قوات الاحتلال الصهيوني، بعد الإدعاء بتنفيذ عملية طعن ودھس للجنود الصهاينة.

ففي البداية استشهد شابان فلسطينيان فجر أمس إثر إطلاق قوات الاحتلال الرصاص عليهما في منطقة تل ارميدة وسط مدينة الخليل.

وكان جيش الاحتلال أعلن في بيان في وقت سابق أمس «مقتل» فلسطينيين اثنين الجمعة بعدما طعنوا جندياً صهيونياً وأصاباه بجروح طفيفة في الخليل جنوب الضفة الغربية، موضحاً أنه «في مواجهة التهديد أطلق الجنود النار وقتلوا المهاجمين الفلسطينيين».

وأفادت وكالة معا الإخبارية الفلسطينية بأن قوات الاحتلال أعدمت الشابين طاهر فيصل فنون البالغ 19 سنة وهو طالب جامعي والفتى فيصل عيد المنعم فنون 15 سنة وهما أبناء عم من مدينة الخليل بعد إطلاق النار عليهما في تل ارميدة.

## الجيش اليمني يدرح ميليشيات العدوان السعودي من «قرون يحيض»

بتعز أيضاً، ودمر الجيش اليمني واللجان الشعبية، الميليشيات المؤيدة للعدوان السعودي من مواقع «قرون يحيض» الاستراتيجية بمحافظة الجوف، ما أدى إلى مصرع وجرح العشرات منهم.

وأنسحبت الميليشيات والعناصر التكفيرية من تلك المواقع، في المقابل سيطرت قوات الجيش واللجان الشعبية عليها، مسلحة أعداداً كبيرة من القتلى والجرحى في صفوف قياداتهم، كما تمكن الجيش واللجان



من أسر عدد منهم رغم مساندة طيران العدوان السعودي لهم.

في وقت شن العدوان السعودي غارات عدة على محافظتي صعدة وتعز، كما استهدف منطقة الشوارق، برازح محافظة صعدة، بالإضافة إلى 7 غارات على منطقة الشرجة بمحافظة تعز وسط اليمن.

واستمر طيران العدوان بتنفيذ غاراته التي استهدفت الدفاع الجوي في جبل علا بمنطقة الحويان، والثانية استهدفت مديرية المسراح

## موسكو... لا حصانة للإرهاب «الغرب - داعشي»!

لم تنفذ الجبهة الروسية من الردود المتعددة المستويات على إسقاط مقاتلتها الـ 24، فوق الأرض السورية من قبل تركيا التي تدفع الآن ضمن «الطعن في الظهر»، والتي زادت من تعقيدات المشهد الإقليمي والدولي، فقد «جنت على نفسها براقش» بضوء أخضر أميركي ودعم ضمني من حلف الناتو.

تركيا الدولة «الوظيفة» الآن أمام موازين متغيرة ارتبطت بها معادلات متبدلة زادت من دعم روسيا للموقع الجيوسياسي للدولة السورية كجزء من محور المقاومة، في مقابل سرعة تراكم الأتراك نحو الأمم المتحدة وقوات الناتو، ما أثبت بالدليل المبرك النية التركية المبيتة تجاه من يقف في وجه حلفائها، لكن تداعيات الحادثة بدأت تتعقد وتتوالى في سلسلة بدأت بعد دعوة «أردوغان» موسكو إلى حل المسألة حتى لا يقع في «نتائج محزنة في المستقبل» بعد إبداء حزنه من الحادثة وتضمني أن لا تكون قد حصلت. لكن الرد الروسي استمر مع استقدام منظومة «أس 400» إلى سورية والمزيد من طائرات «ميج - سوخوي» الهجومية المزودة بصواريخ جو - جو، ونشر نظام «مورماسك» لتشويش الاتصالات، وتجهيز قاعدة «الشعيرات» السورية في ريف حمص الشرقي.

وكان الرئيس بوتين صرح أول أمس في اجتماع الجمعية الفدرالية في الكرملين إلى أن روسيا ستصعد الإجراءات ضد تركيا إلى مستوى أن «تركيا ستدعم على إسقاط الطائرة الروسية»، وهو شكل لا يقتصر على العقوبات الاقتصادية بل يتعداها إلى خسارة مشاريع استراتيجية بعد إعلان وزير الطاقة الروسية «ألكسندر نوافك» أمس، تعليق المباحثات مع تركيا حول مشروع نقل الغاز الروسي (التتمة ص14)

## انقلاب السحر على السّاحر.. اتساع رقعة الإرهاب

شهدت فرنسا عملية إرهابية كبيرة هزّت فرنسا عامة وفاجت المجتمع الباريسي خاصة وتعدّ الثانية بعد عملية «شارلي هيدو» وكانت حصيلة ثقيلة، إذ أسفرت عن عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين الأبرياء من أكثر من جنسية لأنّ الإرهاب لا يفرق بين ضحاياها.

هذه العملية المخطط لها بدقة متناهية أربكت الحكومة وأخرجتها وأظهرت مدى ضعف وهشاشة أجهزة المخابرات الفرنسية، ممّا اضطرها لاتخاذ إجراءات عاجلة تتمثل في مراقبة الحدود، وبالتالي تعليق العمل مؤقتاً باتفاقية «شنغن» وكذلك اتخاذها احتياطات أمنية مشددة، الغاية منها التقليل أو الحد من الهجمات الإرهابية مستقبلاً إلى جانب القيام بمهامات لأوكار المشبوهين من الخلية النائمة أو العناصر من أصول فرنسية أو عربية كانوا قد التحقوا بـ «داعش» وشاركوا في حربه ضد الدولة السورية.

هذه المجموعات الإرهابية تلقت تدريبات عالية على فنون القتال ومسلح الأسلحة ونصب الكمائن وصنع المتفجرات في معسكرات تدريب تشرف عليها قوات خاصة من حلف «الناتو» بقيادة كل من فرنسا والولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وإسرائيل وتركيا بعد تأمين مناطق عبور رئيسية أمّتها الحدود التركية وذلك الأردنية والعراقية واللبنانية لتوفير الأوضاع وزعزعة الاستقرار في كامل منطقة الشرق الأوسط، تمهيداً لتقسيمها إلى دويلات وإمارات قزمية ضعيفة، بدءاً بتدمير سورية تدميراً منهجياً أي شن حرب بالوكالة عن «إسرائيل» دون أن تطلق هذه الأخيرة رصاصاً واحدة على حدودها في الجولان؛ والذي زاد الطين بلة هي الحرب الإعلامية التي شنها الإعلام الغربي المعادي للإسلام.

(التتمة ص14) كاتب تونسي

## أبو شريف؛ واشنطن ستعتبر «النصرة» طرفاً معتدلاً

كشف مستشار الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بسم أبو شريف معلومات «من مصادر دبلوماسية غربية في القدس» مؤداه أن واشنطن بحثت خلال الأسبوعين الآخرين مع حلفائها تركيا وقطر وإسرائيل، والسعودية والمساعات الأخيرة والخطوات العملية التي ستتخذ لاعتبار تنظيم «النصرة» هو الجناح العسكري للمعارضة التي تسميها واشنطن معتدلة.

وقال أبو شريف إن المصادر أفادت بأنه تمّ التخطيط لتنفيذ عمليات عسكرية واسعة النطاق على الأرض في مناطق عدة من سورية، وأهمها هذه المناطق اللاذقية وحلب وادلب ومحيط دمشق والقلمون وذلك لتعديل الميزان الذي رجح في الفترة الأخيرة لمصلحة الجيش العربي السوري وحلفائه.

وأضافت المصادر الدبلوماسية الغربية إن قرار واشنطن يشمل أيضاً تحسين صورة «النصرة» سياسياً وإظهار رغبتها في إيجاد تسوية سياسية وأن الولايات المتحدة وتركيا ستعدانها بالدعم الفعلي براء، وذلك بإرسال قوات عسكرية وتزويدها بأسلحة أكثر قدرة على مواجهة الطائرات الحربية والأليات المدرعة.

وقالت أيضاً إن جزءاً من الحدود السورية التركية والذي تعتبره الولايات المتحدة «أمناً» يستخدم لتدفق سريع للقوات الإسلامية.